

Comparison the effect of tramadol and pethidine analgesia on the duration of labor

Samar Mohammad Shitaya

تعد آلام المرض التي تشعر بها المرأة أثناء الولادة هي من أقوى آلام التي يمكن أن تشعر بها طيلة حياتها. إحدى إنجازات الطب الحديث هو إعطاء مسكنات للمرأة أثناء الولادة، ويعتبر المسكن الأمثل هو المسكن الذي يخفف الألم دون أن يؤثر على قوة إنقباضات الرحم، وبدون أن يسبب أعراض جانبية خطيرة على الأم أو الطفل. هناك وسائل كثيرة تستعمل كمسكنات للألم الولادة، منها الدوائية ومنها غير الدوائية وذلك تبعاً لرغبة الأم وما تتطلبه حالتها الصحيحة. ومن أهم مسكنات آلام الولادة البنج النصفي (الابيديورال) وعقار البيثيدين والترامادول الذي يمكن أن يتم إعطاؤه للمرأة أثناء الولادة إذا كان هناك موانع من إعطاء البنج النصفي سواء كانت موانع صحية أو لرفض الأم لها. يعد عقار البيثيدين من أشهر العقارات المستخدمة كمثبطات للألم الولادة منذ مئات السنين. يقوم عقار البيثيدين بعمله كمثبط للألم عن طريق مستقبلات خاصة للألم مع العلم أنه يمكن استخدامه عن طريق الفم أو عن طريق الوريد. في حالة استخدام بيثيدين عن طريق الحقن العضلي، يتم تثبيط الألم في خلال من عشرة إلى عشرون دقيقة مع ثبات ذلك المفعول لمدة تتراوح من ساعتين إلى أربع ساعات. لقد افترض العديد من الباحثين أن لعقار البيثيدين تأثير إيجابي مباشر على إنقباضات الرحم أثناء الولادة وذلك عن طريق تثبيط الألم وتقليل مستوى الأدرينالين. في الدم مما يؤدي إلى قصر فترة الولادة. وجد أيضاً أن عقار البيثيدين له تأثير على إنزيمات عنق الرحم مما قد يساعد على قصر فترة الولادة. لقد تم وضع علامة استفهام من قبل العديد من الباحثين على مدى التأثير الجانبي لعقار البيثيدين على الأطفال حديثي الولادة عن طريق زيادة حموضة الدم في الجنين، خمول الطفل حديث الولادة، رضاعة طبيعية غير مرضية. ومن الآثار الجانبية لعقار البيثيدين على الألم تتضمن العديد من التأثيرات على الأجهزة الحيوية كالجهاز العصبي، الجهاز الدوري، الجهاز الهضمي و الجهاز التنفسي مما جعل الباحثون يفكرون في البحث عن بديل يكون له آثار جانبية أقل على الألم والجنين. ومن العقارات المخدرة الأخرى التي تستعمل كمثبطات للألم الولادة عقار الترامادول. يعد عقار الترامادول من العقارات شبيه الكوديين والتي تعمل على الجهاز العصبي المركزي عن طريق مستقبلات عصبية تدعى (ميوكال) والتي يعمل عليها الكوديين والمورفين ولكن بدرجات ضعيفه جداً حوالي 10 مرات أقل من الكوديين و 600 مرة أقل من المورفين. يتوفر عقار الترامادول في صوره أمبولات بتركيز 100 مجم لكل 2 مل وأقراص بتركيز 100 مجم و 200 مجم. يستعمل عقار الترامادول في تخفيف الألم متوسطة وشديدة الدرجه. من الآثار الجانبية للترامادول دوخه غثيان قئ ولكن بدرجات أقل من البيثيدين مما جعله يستخدم كبدائل للبيثيدين كمثبط للألم الولادة. دراسه مقارنه لتأثير 100 مجم ترامادول و 50 مجم بيثيدين يتم إعطائهم بالغسل كمثبطات للألم الولادة على طول فترة الولادة وأثارهم الجانبية على الألم والجنين. تبرر الدراسة بـ: تمت هذه الدراسة بقسم النساء والتوليد مستشفى جامعة بنها، وتعد هذه الدراسة دراسه عشوائيه حيث تم اختيار 50 حالة في حملها الاول وفي المرحلة الأولى من الولادة (4 سم) إتساع عنق الرحم، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين متساويتين عشوائياً بحيث أن الحالات ذات الأرقام الفردية تم إعطائهن 100 مجم ترامادول والحالات ذات الأرقام المزدوجة تم إعطائهن 50 مجم بيثيدين، وقد تم حقن العقارين عضلاً. لشروط الواجب توافرها: 1. يتراوح عمر المريضة ما بين 18-40 سنة. 2. تكون بحملها الأول ما بين 37-40 أسبوعاً. 3. تكون حامل بطفل واحد ولا توجد أي مضاعفات بالحمل. 4. تكون قد دخلت في ولادة حقيقية بحيث يوجد ثلاث إنقباضات للرحم في 10 دقائق. 5. يكون مجرى الجنين بالقمة 6. لا توجد أي مشاكل صحية تمنع إستعمال هذين العقارين. 7. المريضة ترغب في إستعمال مثبطات للولادة. الحالات

المستبعدة: • عمر المريضه ما قبل 18 أو أكثر من 40 سنة. • حمل متكرر. • ولادة محفزة. • حمل توأم. • وضع الجنين غير سليم. • اتساع عنق الرحم أكثر من 5 سم. • أي درجة من عدم التناسق بين حجم الجنين وحجم الأم. • احتياج السيدة إلى جرعة ثانية من الدواء. • وجود حساسية لأي من العقارين وجود أي أمراض مزمنة مصاحبة للحمل. • طفل ميت أو مشوه. • استخدام أي نوع من مثبتات الألم قبل الولادة. وقد خضعت كل مريضه : • موافقه شفويه لأخذ العقار. تمأخذ التاريخ المرضي لكل مريضه بحيث يتم التأكد من الشروط المطلوب توافرها للدراسة ويتم إستبعاد الحالات التي يوجد بها أي موانع لأجراء الدراسة. • تم عمل فحص طبى كامل للمرضي شاملًا فحص طبى عام ،فحص طبى للقلب والصدر،فحص طبى للبطن والحمل. • تم عمل فحص مهبلى لمعرفه درجة إتساع عنق الرحم،مجئ الجنين،لون السائل الامنيوسي ومدى ملائمة الحوض للولادة. • تم تدوين تقدم الولادة عن طريق البارتوجرام وأيضا تدوين مدة المرحلة الأولى و الثانية من الولادة. • تم تحديد نوع الولادة، وجود أعراض جانبية للألم أو للجنين، حالة الطفل عند الولادة عن طريق مقياس ابجر.نتائج البحث: بعد الالام التي تشعر بها المرأة أثناء الولاده هي من أقوى الالام التي يمكن أن تشعر بها طيله حياتها.إحدى إنجازات الطب الحديث هو اعطاء مسكنات للمرأه أثناء الولاده،ويعتبر المسكن الأمثل هو المسكن الذي يخفف الألم دون أن يؤثر علي قوة إنقباضات الرحم وبدون أن يسبب أعراض جانبية خطيره على الأم أوالطفل.هناك وسائل كثيرة تستعمل كمسكنات للألم الولادة،منها الدوائي ومنها غير الدوائي وذلك تبعا لرغبة الأم وما تطلبه حالتها الصحيحه.ومن أهم مسكنات الام الولادة البنج النصفي(الابيديورال) وعقار البيثيدين والترامادول الذان يمكن أن يتم إعطائهم للمرأه أثناء الولاده إذا كان هناك موانع من إعطاء البنج النصفي سواء كانت موانع صحيه لرفض الألم لها.من الآثار الجانبية للترامادول دوخه غثيان قئ ولكن بدرجه أقل من البيثيدين مما جعله يستخدم كبديل للبيثيدين كمثبط للألم الولادة.عند مقارنة المدة الكاملة للولادة بين المجموعتين وجد أن متوسط مدة الولادة في مجموعة الترامادول كان 16.3 ± 165.6 دقيقة و في المجموعة الثانية كان 12.6 ± 223 دقيقة وهذا له قيمة من الناحيه الإحصائيه.أما فيما يختص بحدوث الأعراض الجانبية فقد سجلت الدراسة حدوث حالتين قئ وغثيان مع استخدام عقار البيثادين و حدوث حالة دوخة مع عقار الترامادول ولكن هذا العدد من الحالات اقيمه له من الناحية الإحصائيه فيما يختص بدرجة الألم فقد وجد أن متوسط درجة الألم في المجموعة الأولى قبل الدواء 9.4 و 7.7 في الساعة الأولى و 8.1 في الساعة الثانية أما المجموعة الثانية 9.3 قبل الدواء و في الساعة الأولى و 7.5 و في الساعة الثانية 7.3 وهذا له قيمة من الناحية الإحصائية وإن جمالاً لما سبق فان هذه الدراسة قد أظهرت وجود اختلاف حقيقي بين عقاري البيثادين والترامادول في تأثير كلاً منهما على طول فترة الولادة ،معدل تثبيط الألم أو نسبة حدوث الأعراض الجانبية مع ملاحظه ان الترامادول ممكن ان يستعمل كبديل لعقار البيثيدين كمسكن للألم أثناء الولاده مع نقص طول قترة الولاده.